



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص: اللغة العربية والإعلام.

تحت عنوان:

توظيف اللغة العربية

في مواقع التواصل الاجتماعي

إشراف الأستاذ:

أ.د. حنيفي بن ناصر

إعداد الطالبة:

نوال بن ناصر

السنة الجامعية: 2017/2016



إهداء

الحمد لله ما أعطانا من نعم وشكره على ما أورتنا من حكم أما

بعد:

بأسمى كلمات الحب والوفاء أهدي ثمرة جهدي إلى من ربياني
صبرا وكان لي العون و السند طوال مشواري الدراسي أبي العزيز
وأمي الغالية وأطال الله في عمرهما.

وإلى كل من علمني حرفا المشرف فاضل الأستاذ والدكتور
"حنيفي بن ناصر".

وإلى كل صديقات العزيزات: ابتسام، هاجر، فريال، نبيلة.

وإلى من تمنى لي النجاح في دراستي ومدلي يد العون من قريب أو
بعيد.

إلى كل من حملهم قلبي و لم يذكرهم قلبي.

وإلى جميع طلبة اللغة وآدابها وأساتذة اللغة العربية الأفاضل.

خطة البحث

«توظيف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي»

المقدمة العامة.

المدخل

الفصل الأول: ماهية اللغة العربية.

1. اللغة العربية و وظائفها.
2. خصائص اللغة و نظريات اكتسابها.
3. أهمية اللغة.

الفصل الثاني: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
2. أبرز مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصه.
3. إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الثالث: المجال التطبيقي.

1. الكتابات الفايبروبوية اللغة المستعملة.
2. الأخطاء الكتابات على الصور الفيس بوك.
3. الأخطاء اللغة شائعة في كتابة على الفيس بوك.

الوقت كهدية

مقدمة:

لقد أصبح الإنسان لا يستطيع العيش دون أن يكون في مجتمع و أفراد يتبادل معهم الأفكار و الحوار ويكون في جو اجتماعي و قد استخدم البشر طرقا عديدة ووسائل كثيرة للتواصل فيما بينهم مستخدمين اللغات مشتركة بينهم أو تعلم لغات تكون جامعة فيما بينهم، حتى وصلت وسائل التواصل الاجتماعي في ظل اختراع ما يسمى بالشبكة العنكبوتية أو شبكة معلومات العالمية الأكثر انتشارا، و ساهمت الشبكة في تطوير مختلف مجالات الحياة و ازدادت أهميتها عندما ساهمت في تطوير بعض البرمجيات التي تقوم على أساس تقديم خدمة التواصل الاجتماعي بين أفراد مجتمع و من أبرز هذه التطبيقات و البرمجيات هو تطبيق الفيس بوك لأنه هو فضاء تواصلية شخصي يحتوي على معلومات و ملفات شخصية و هو يتيح إلى تواصل بين الناس ممن لهم حسابات خاصة على هذا البرنامج و قد يكون التواصل فيه باللغة العامية و هذا ما يؤثر سلبا على لغتنا و انطلاقا من هذا كله كان موضوع بحثنا مرسوما بالعنوان الآتي:

"توظيف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي".

و لم يعد يختفي علينا أن موضوع توظيف اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي من أهم المواضيع المطروحة على الساحة اللغوية و الفكرية، لذا حاولنا في دراسة لموضوعنا أن نتناول على أهم نظرية من نظريات مستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تطرح نفسها خلال السنوات الأخيرة و خاصة زمننا الحالي التي تعيشه اللغة العربية مع مواقع التواصل الاجتماعي، و عليه لقد حاولت أن أعالج بعض من التساؤلات الخاصة بموضوعي هذا ما هو موقع التواصل الاجتماعي؟ كيف أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية؟ وكيف يجب تفادي الأخطاء اللغة العربية في كتابة على الفيس بوك.

و من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي:

- أهمية البحث في حد ذاته.
- كثرت انتشار اللغة العربية في موقع فيس بوك من غير معرفة اللغة العربية الفصيحة من العامية.
- أثر وسائل التواصل على الكتابة الأدبية.
- وكثرت الأخطاء اللغة العربية في كتابة على الفيس بوك.

و كان الهدف من هذا البحث هو قيام بدراسة الكتابات الفاييسوكية اللغة مستعملة، و معرفة ما نوع الأخطاء اللغوية التي تقع في كتابة على الفيس بوك.

و إيجاد الحلول و النتائج لتطوير و حفاظ على اللغة العربية و حسن استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي.

و قد استعنت في هذا موضوع بحثنا بالمنهج الوصفي التحليلي:

و قد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مدخل و تتقدمها مقدمة و تليها خاتمة و ثلاثة فصول و هي كالأتي:

❖ الفصل الأول: ماهية اللغة العربية.

و تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث المبحث الأول يشمل تعريف اللغة العربية و وظائفها أما المبحث الثاني فتناولنا خصائص اللغة و نظريات اكتسابها و في المبحث الثالث و الأخير يتناول أهمية.

❖ الفصل الثاني: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

نتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث حيث المبحث الأول يشمل مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبحث الثاني تطرقنا إلى أبرز مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصه، أما في المبحث الأخير فسنعرض إلى إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ الفصل الثالث: الجانب التطبيقي.

سوف نتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث، المبحث الأول يشمل الكتابات الفاييسوكية اللغة المستعملة، أما المبحث الثاني يتناول الأخطاء الكتابات على الصور الفيس بوك، أما في المبحث الثالث و الأخير فيمثل في الأخطاء اللغة شائعة في كتابة على الفيس بوك.

و بعدها خاتمة التي تناولت فيها أهم نتائج التي توصل إليها.

كما اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر و المراجع نذكر منها:

- وليد رفيق العياصرة، التفكير و اللغة.
- خالد الزاوي، اللغة العربية.
- حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة.

➤ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي.

و ككل بحث لم يخل ببحتي هذا من صعوبات خاصة في حصول على أهم المراجع والمصادر المتعلقة بموضوعي هذا، إلا أن متعة البحث ظلت تسانديني إلى نهايته.

و في الأخير لا أدعي الكمال في بحتي كما لا أدعي أنني حققت كل أهدافه فإن أصبت فحمدا لله وحده و إن أخطأت فهبني و من الشيطان الرجيم، و قبل أن أختتم مقدمتي لا بد من الشكر لله سبحانه و تعالى أولا و آخرا ثم أتقدم بالشكر الجزيل لكل من بسط لي يد العون و ذلك من باب قوله عليه الصلاة و السلام "من لم يشكر الناس لم يشكره الله" و على رأسهم الأستاذ المشرف على بحتي الدكتور "بن ناصر حنيفي" الذي تفضل علي بنصائحه و مساعداته ووجهني بتعليماته المفيدة، و أشكر كل أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة عبد الحميد بن باديس، و إلى جميع أعضاء اللجنة المناقشة، و شكرا.

المدخل

الجانبي التأسيسي للموضوع

مدخل:

قبل تعريف اللغة العربية فلا بد من معرفة أصلها و كيف نشأت؟ يرى العلماء أن اللغة العربية تأخذ ثلاث

اتجاهات:

الأول: اللغة التوفيقية من أسماء بمعنى أن الله علمنا أدب فهي و حي من السماء.

الثاني: يتجه إلى أن اللغة العربية مواضعه و اصطلاح من الإنسان.

الثالث: يوفق بين الاتجاهين الأول و الثاني.

و ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها، إنما هو الأصوات المسموعات، عدوي الريح و خريز

الماء و نحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، أما الصحابي فيقول: " أن لغة العرب توفيق و دليل على

ذلك قول الله عز و جل: { وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا }¹، فكان "الإمام ابن عباس" يقول: "علمه السماء كلها

و هي هذه الأسماء التي تعارفها الناس من الدابة و الأرض و جعل و أشياء ذلك من الأمم و غيرها"².

يرجع العلماء أن أغلب الظن أن اللغة العربية نشأت متدرجة من أسماء و إشارات إلى مقاطع صوتية على

أبسط ما تكون، و منها محاكاة للأصوات و كانت للبيئة و الزمن تأثيرهما فعال فكان التشنت و التشعب.

و بعضهم نقل إلى موضوع اللغة العربية من الناحية الصوتية فحاول أن يكشف عما كانت عليه

الأصوات اللغة الإنسانية، في مبدأ نشأة تصاد عن مراحل ارتقائها موجود، أنها سارت في ثلاث مراحل:

■ المرحلة الأولى: مرحلة الصراخ.

■ المرحلة الثانية: مرحلة المد.

¹ سورة البقرة، الآية 31.

² ابن جني أبي الفتح عثمان، خصائص الجزء الأول، القاهرة، سنة 1919، ص 46-47.

■ المرحلة الثالثة: مرحلة المقاطع.

أما العلامة شليجل فقد قسم الإنسانية على ثلاثة أقسام: اللغات المتصرفة، اللغات الصقية أو الوصلية اللغات غير المتصرفة و تابعه فيها جمهرة كبيرة من علماء اللغة.¹

حاول الكثير من العلماء بحث هذا الموضوع و قالو بافتراضات متنوعة اتفقت حيناً و اختلفت أحياناً أخرى، وصلت إلينا اللغة العربية بصورتها الجاهلي و هي صورة تقترب من الكمال و النضج و تتمثل في نظام الإعراب المحكم و التنوع الملحوظ، في أبنية الأفعال و الأسماء و غير ذلك من الظواهر اللغوية مثل التعريف و التنكير و تنوع أدوات العطف و النهي و الاستفهام و غيرها، فاللغة العربية هي التي ما زال نستخدمها في الكتابة و التأليف و الأدب.²

و تعتبر اللغة العربية وعاء الثقافة و ركن من أركان الوطنية و أداة اتصال و تفاهم بين الأبناء كل الأوطان العربية و الأقدم لأي مجال من مجالات العلوم و الثقافة إلا بازدهار العربية و بغيرها لا علم و ثقافة و بوجه عام هي العنصر الأساسي و المرآة التي نرى فيها كل الأمة أهم مقومات شخصيتها.³

¹ ابن فارس أبو الحسن أحمد، كتاب الصحابي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، لبنان، بيروت، ص31.

² خليفة عبد الكريم، عالمية اللغة العربية و مكانتها بين اللغات العالم، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988، ص 25-26.

³ عبد المجيد إبراهيم، مسارات الاتصال و اللغة العربية، مؤسسة الورق للنشر، الطبعة الأولى، 2011، ص67.

اللغة و الاتصال:

تضطلع حواسنا كلها بمهارات اتصالية مع بيئتنا في حين تغطي اللغة لعملية الاتصال بعدا آخر، و تثرية ثراء كبيرا و على خصوص أن "الاتصال هو نشاط الأساس لإنسان و معظم ما نقوم به في حياتنا اليومية إن هو إلا مظاهر مختلفة لما نعنيه بالاتصال الذي يحدد بدوره معالم الشخصية الإنسانية من خلال ممارستها الاتصالية".¹

و قد مر الاتصال الإنساني بمراحل شهد خلالها تطورات بارزة انتقلت معها العملية الاتصالية من الإشارات البسيطة إلى التكنولوجيات الجبارة و تعتبر اللغة من أفدم الظواهر الاجتماعية حيث تقوم بعملية الاتصال في المجتمع، من خلال التعبير عن الأفكار بواسطة الأصوات الكلامية المؤتلفة في كلمات و إن تطور اللغة هو الذي جعل الاتصال الإنساني قويا على نحو خاص، و جعل الجنس البشري يتفوق على عالم الحيوان و هو تطور من حيث الاتساع و العمق المحتملين الذين أصفاهما على مضمون الاتصال و كذلك بالنسبة إلى ما كفله من دقة و تفصيل في التعبير.²

قد تستخدم اللغة للتعبير عن المعارف و الأحداث بدقة و وضوح باعتبارها لغة معرفية تستخدم في الرياضيات و العلوم و الهندسية و التطبيقية و قد تستخدم الإثارة العواطف و الانفعالات في نفوس الناس أو في نفس الشخص ذاته عندما يعيش في عالم أحلام اليقظة لاسيما في الأوقات التي يكلم فيها نفسه أو دميته و في تلك حالة يلجأ الشخص إلى الرموز و هذه الرموز إما أن تكون معرفية تؤدي إلى معلومات أو غير معرفية تؤدي إلى انفعالات غامضة و أوهام.

¹ عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار النشر، القاهرة، سنة 1989، ص16.

² زيدان عبد الباقي، وسائل و أساليب الاتصال في مجالات الاجتماعية و التربوية و الإدارية، القاهرة، سنة 1974، ص49.

و في ميدان الإعلام فإن لغة الصحافة و فنونها هي أساس لكل إنشاء و فن إعلامي آخر و الصورة شريكة الكلمة هي أكثر الوسائل و إن تنوعت بين ثابتة الصحافة و متحركة و ناطقة بينما و تلفاز و متلقي الرسالة جمهور واسع و إن اختلفت إلى حد ما نوعيته و تكتسي اللغة المثبتة عبر وسائل الإعلام الحديثة طابعا خاصا يقتضي لزوم التوافق بين طبيعة المرسلات الإعلامية و هذا يعني البتة عدم وجود خصائص مشتركة بين المرسلات الإعلامية المختلفة.¹

تعريف التواصل اللغوي:

التواصل مشتق من كلمة اتصال، و التواصل في اللغة من الوصل الذي يعني الصلة و بلوغ لغاية، و لفظ التواصل (Communication) انبثق من اللفظ اللاتيني (Communis) الذي يعني مشاركة.²

و للتواصل معا و تعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به، و يترتب عليه تغيير المواقف و السلوكيات و بهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته.³

هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون و المستقبلون للرسائل في سياقات اجتماعية معينة التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولا موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية و ذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم.⁴

¹ فيليب غايار، تقنية الصحافة، ترجمة فادي حسيني، ط1، بيروت، سنة 1973، ص98.

² المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، علي سامي الحلاق، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، سنة 2010، ص64.

³ محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، القاهرة، 1997، ص12.

⁴ مرتاض عبد الجليل، اللغة و التواصل، دار هومة، الجزائر، 2003، ص78.

إن التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الأفكار و المعاني بواسطتها بين الأفراد بقصد التفاعل و التأثير المعرفي أو الوجداني بينهم أو التبادل الخبرات و الأفكار بينهم، و بناء على ما سبق يمكن تحديد السمات الرئيسية لعملية التواصل بأنها عملية تفاعلية بين أشخاص و الهدف من التواصل نقل معرفة و تبادلها، و الغاية منه إحداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الطرف الأخر.¹

و التواصل هو نقل خبر ما من نقطة إلى أخرى و بما أنه توجد طرق عديدة تبلى بها الأفكار و ينقل بها الخبر من مكان إلى مكان كالصوت و الكتابة و الإشارة و الإيماء بالرأس استعمال رموز خاصة و مهما اختلفت تلك الطرق و تنوعت فهي كلما تقوم على ستة أمور و هي عناصر التواصل منها المرسل و الرسالة و القناة والمرسل إليه و السنن و السياق و يتسم التواصل بمجموعة من الخصائص المؤثرة منها أنه نشاط مشترك يتمكن به الناس من تأسيس علاقاتهم أو محافظة عليها و يتمثل الاشتراك في التواصل الاشتراك في عنصري المكان و الزمان وكذلك المعتقدات و العلاقات السابقة بين طرفيه و الغاية التي تسير الخطاب.

يتم باللغة العربية و قد يتم بالعلاقات السيميائية الأخرى.

إن التواصل ليس فعلا بل هو فعل عشوائي بل هو فعل مخطط وموجه لتحقيق أهداف معينة.

إن التواصل يجري وفقا للأعراف الاجتماعية مع أنها تختلف من شخص لآخر و التواصل عملية لا تقتصر على بشر وحدهم بل هي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية فالحيوان على سبيل مثال يتواصل بالإشارات و الصوت إذ يمكن أن يكون له لغة بل لكل كائن حي لغة، إلا أن ما يميز تواصل الإنسان عن غيره من الكائنات

¹ الطاهر بومزير، التواصل اللساني و الشعرية، منشور الاختلاف، ط1، سنة 2007، ص24.

الحية أنه أكثرها تعقيدا و إبداعا إذ يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن الأحاسيس و مشاعر مختلفة من

الناحية و التواصل الاجتماعي من ناحية أخرى.¹

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية)، دار كتاب جديد متحدة، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2000، ص10.

الفصل الأول:

أهمية اللغة العربية

المبحث الأول: اللغة العربية وظائفها.

1. تعريف اللغة:

وردت آراء كثيرة لعلماء العرب و غربيين في تفسير أصل اللغات و اختلفو في ذلك أما العملاء الغربيون فقال: أنه هو الله إلى أهل الأرض ميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات أي أنها من أصل إلهي و من قال أنها من ضع الإنسان و اختراعاته و قد أخذ بالرأي الأول الفيلسوف الفرنسي "روسو" حين اعترف في رسالته التي ظهرت سنة 1750م-1164م بالأصل الإلهي حيث قال: لقد تكلم آدم و تكلم جيدا و الذي علمه الكلام هو الله نفسه (3 بشر قضايا لغوية 116) أما الفريق الثاني قد تبناه العالم هيدر الذي استدل على بعلمان نظرية الأصل الإلهي، بما يوجد في اللغة الإنسانية من عيوب اللغة و بين مصدرها الإلهي ثم جاء علماء فقه اللغة المحدثون فقالوا: إن الإنسان لا يفكر حتى فيما بينهم و بين نفسه إلى في أثواب اللغة (مجلة الأمة ربيع الأول 1402 مقال د. عبد العظيم ديب)، و قال الأخطل:

جعل اللسان على الفؤاد دليلا.

إن الكلام بين الفؤاد و إنما

و لعل صواب يؤكد الصلة الحتمية بين الفكر و اللغة.¹

و يرى الدكتور "محمود داسيد" إن مفهوم اللغة شامل و واسع لا يقتصر على اللغة منطوقة بل يشمل المكتوبة أيضا و الإشارات و الإيماءات و التعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة سلوك الكلام.²

و اللغة هي مفتاح لفهم الكثير من السلوك الخاص بأفراد أو تفاعل بينهم كما أنها تدخل في معظم العلوم الإنسانية و هي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني تتيح لنا دراسة الفكر و الإنتاج الفكري فهي الأصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم و الأعراض هي المعاني و الدلالات التي يراد نقلها من المتكلم إلى المستمع باستخدام الأصوات المنطوقة أو المكتوبة.³

¹ نايف معروف محمود، خصائص العربية و طرق تدريسها، لبنان، سنة 1998، ص ص 18-19.

² السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى، 1988، ص 116.

³ وليد رفیق العياصرة، التفكير و اللغة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2011، ص ص 21-22.

لابد من توفير قدر من المعرفة عن طبيعة العقل البشري لكي نتكلم اللغة و نفهمها و نكتبها لأنها قائمة على أساس نسق من القواعد البنائية و التي تمكن المتكلم من أي لغة من أن يميز لغة من أن نميز بين الجمل النحوية لان اللغة هي طريقة إلى التواصل و منها كانت اللغة محكومة بقواعد محددة.¹

لاشك أن وضع تعريف جامع مانع للغة أمر ليس باليسير كما قد يتبادر إلى الدهن و لعل علماء اللغة لم يختلفوا حول أمر من أمور اللغة كما اختلفوا حول وضع تعريف دقيق لها، فليس هناك تعريف واحد قد وافق إجماع الباحثين و بعيدا عن الخوض في تفاصيل هذه الاختلافات حول تعريف اللغة و يمكن إيراد عدد من تعريفات اللغة و هي كل النحو الآتي " و هي اللغة الأصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم " المعجم الوصيف هذا التعريف أورده الشيرازي في القاموس المحيط،² اللغة من اللغو و اللغو ما كان من الكلام غير المقصود عليه، و اللغو أيضا هو مالا يعتد به لتقلبه من حال إلى حال (ابن منظور، لسان العرب) يرى ابن منظور أن اللغة تتبدل و تتغير و تتطور حسب تبدل الأقوام و الأحوال، و من أقدم التعريفات و أشهرها في التراث العربي التعريف الذي وضعه العالم العربي أبو الفتح عثمان بن جني حيث يقول أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم هذا التعريف يتضمن عدة حقائق تتصل بمهية اللغة و وظيفتها كما يرى عدد من الباحثين المعاصرين في علم اللغة و هي:

أ. الطبيعة الصوتية للغة.

ب. اختلاف اللغة باختلاف المجتمع.

ج. الوظيفة الاجتماعية للغة من حيث كونها أداة للتعبير و الاتصال.

اللغة ظاهرة إنسانية غريزية و طريقة إنسانية و متعلمة لإيصال الأفكار و الانفعالات و الرغبات بواسطة نظام معين من الرموز أختاره أفراد مجتمع ما و اتفقوا عليه (للعالم إدوار ديساير) هذا التعريف يقدم الحقائق الآتية عن اللغة و هي اللغة نشاطا مكتسب و ليس غريزيا و هي اللغة وسيلة لاتصال الإنساني و هي اللغة نظام و اللغة رموز و اللغة اصطلاح و اللغة أصوات إنسانية و يعرفها "بلوتنك" فيقول اللغة تشكل من أشكال التواصل، نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكل رموزا كلمات أو إشارات تولد بدورها عددا غير محدود من جمل ذات معنى.³

¹ جون لوينز، اللغة و اللغويات، دار جرير للنشر، الطبعة الأولى، 1430-2009، ص17.

² خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر، 2002، ص 13-14.

³ محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة خصائصها و مشكلاتها قضاياها، دار يازوري للنشر، طبعة الأولى، 2011، ص18.

اللغة هي قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون رموز اعتباطية منطوقة، يتواصل بها أفراد المجتمع ما و يعرفها "بلوتنك" فيقول اللغة شكل من أشكال التواصل نتعلم منه استعمال قوانين معقدة تشكل رموز كلمات أو إشارات تولد بدورها عدد غير محدود من الجمل ذات معنى.

أما "باي" فيعرفها بقوله اللغة طريق اتصال بين أعضاء مجموعة من الناس عن طريق الأصوات تعمل من خلال عضوين النطق و ذلك باستعمال رموز صوتية تحمل معاني معينة.

و يعرف "ويدون" اللغة بقوله: اللغة هي مكان الحقيقي و المعقول لأشكال النظام الاجتماعي و ما يترتب عليها من أمور اجتماعية و سياسية محددة و لكنها مكان لأحاسيسنا الذاتية التي نتبناها.

أما "همبولت" فيرى أن اللغة هي إنتاج فردي و اجتماعي في آن واحد و هي تشكل و مضمون و هي آلة و موضوع و هي نظام ثابت و ضرورة متطورة و هي ظاهرة موضوعية و حقيقية ذاتية.¹

اللغة نظام اعتباطي من الرموز لا محدود من الوسائل و فهمها حتى مع وجود الأصوات و وسائل التشويش الأخرى.

تعريف "ساير" و في هذا التعريف نص صريح على الاتصال بوصفه الهدف الذي يتوخاه المرء من استخدام اللغة، فاللغة عند ساير إنسانية خالصة و ليست غريزية تستهدف توصيل الأفكار و المشاعر و الرغبات من خلال نظام من الرموز يختارها المجتمع.

و في تعريف شامل للغة يمكن القول بأنها وسيلة التواصل الإنساني في المجتمعات البشرية من خلال التفاعل اللفظي و تبادل أدوار الكلام، لتأكيد على أمر ما و هي وعاء ثقافة و أداة التفكير و وسيلة لتعبير بين الأفراد و التفاهم فيما بينهم.²

فالتعليقات اللغوية نوعان منطوقة و مكتوبة و القاسم المشترك بينهما المفردات و الروابط القاعدية والتباين بينهما يكمن في مواقف استخدام كل منهما، فالتطبيقات: المنطوقة تتصل بالذاكرة القصيرة بينما التطبيقات المكتوبة فتتصل بالذاكرة الطويلة و التي تحتزن معاني اللغة و دلالاتها فالمعنى في اللغة المنطوقة يرتبط بالظروف الموقفية المباشرة للحديث الكلامي مع العناية و الاهتمام بالانفعالات و التفاعلات الجسدية و الصوتية.

¹ صلاح الدين صالح حوسين، في لسانيات العرب، دار الفكر العربي للنشر، سنة 2011، ص 11-09.

² السيد محمد أحمد، في طرائف تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره، ص 15.

و في المقابل فإننا لا نرى الكاتب و لا ملامحه و لا ظروفه المحيطة فلا سبيل لنا إلى المعنى و إدراكه إلا النص المكتوب و هنا يكمن دور القارئ فهو يتتبع النص في سياقه اللغوي فتبدأ التفاعلات بين النص و القارئ فيشير النص خبراته و يستدعي القارئ ذاكرته و يربطها ما بين يديه بما في ذاكرته و ما في جعبته من تجارب و خبرات ليصل بطريقة تفاوضية إلى فهم النص، مستعينا بعلامات الترقيم و مستهديا بها و للعلاقة الشخصية بالكاتب دور في فهم النص إن كان وظيفيا و هكذا يكون اعتماد المنطوق على المقام و يكون اعتماد المكتوب على السياق، فالمقام كافة عناصر البيئة الفيزيقية التي تقال فيها الأصوات مثل موضع القائل و هيئته أما السياق فيعني بالبيئة المعنوية التي يحيا فيها الكاتب و فيها تلتقي لغة القارئ بلغة الكاتب، و مهما كانت الصعوبات التي يواجهها المتكلم فإنه يتكلم نتيجة لموقفها، و الكلمات التي يستخدمها تتعلق بذلك الموقف دون تحضيرا و إعداد بينما في الكتابة فقد لا يكون موقف أو حدث لنقوم بعملية الكتابة كما أن الكلمات تعد و تهدب في صياغتها النهائية و الحديث أو الكلام يكون لمخاطبين أما الكتابة فتوجه لأناس غائبين لذلك لا تكون ردة الفعل مباشرة بل تكون متأخرة حين تلقيها من القارئ.¹

2. وظائف اللغة:

يتفق أغلبية علماء اللغة المحدثين على أن وظيفة اللغة هي تعبير و تواصل و تفاهم رغم أن بعضهم يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير و التواصل فالتواصل إحدى وظائفها إلا أنه ليس الوظيفة الرئيسية فقد حاول "هاليداي" تقديم حصر بأهم الوظائف اللغة فتمخضت محاولاته في الوظائف الآتية:

1. الوظيفة النفعية الوسيطة: و يقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء المادية و يلخصها "هاليداي" في عبارة "أنا أريد I Want" فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتها المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم و أن يعبروا عن رغباتهم.
2. الوظيفة التنظيمية: و يقصد بها اللغة من أجل إصدار أوامر الآخرين و توجيه سلوكهم يلخصها "هاليداي" في عبارة "أفعل كما أطلب منك" أو "أفعل كذا" و "لا تفعل كذا" فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك لتنفيذ المطالب و النهي و كذلك اللافتات التي نقرأها و ما تحمل من إرشادات و توجيهات.
3. الوظيفة التفاعلية: يقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر و الأفكار بين الفرد و الآخرين و يلخصها في عبارة "أنا و أنت MY AND YOU".

¹ د. سعيد حسن بحيري، مدخل إلى علم اللغة، مؤسسة مختار دار للنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة 2010، ص 68.

4. الوظيفة الشخصية: و يقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد عن مشاعره و أفكاره و يلخصها

هاليداي في عبارة "إنني قادم **Here I come**".

5. الوظيفة الاستكشافية: و يقصد بها استخدام اللغة من أجل استفسار عن أسباب الظاهر و الرغبة في

التعلم منها و يلخصها هاليداي "أخبرني عن السبب **Tell Me Why**".

6. الوظيفة التخيلية: و يقصد بها استخدام اللغة من أجل تعبير عن التخيلات و التصورات من إبداع الفرد

و أن لم تتطابق مع الواقع و يلخصها هاليداي في عبارة "دعنا نتظاهر أو ندعي **Let us par** and".

7. الوظيفة البيانية: و يقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثيل الأفكار و المعلومات و توصيلها

للآخرين و يلخصها في عبارة "لدي شيء أريد إبلاغك به **I love Got**".¹

بالرغم من تعدد و تنوع وظائف اللغة إلا أن الوظيفة الأساسية لها تبقى وظيفة الاتصالية أي التواصل بين

الأفراد و التفاهم فيما بينهم إذن الوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف اللغة.²

إن وظيفة اللغة لا تتوقف عند مجرد نقلها للواقع و تداول الأفكار بل تقطعه و تجزؤه و تصنفه كل نحو

خاص، فكل لغة كما يقول أندريه مارتينية تمثل طريقة خاصة في تنظيم العالم و لقد كان ابن جني سابقا إلى ذلك

في تعريفه للغة يقول حد اللغة أصوات يعبر بها كل قدر عن أعراضهم و هذا التعريف تعريف دقيق يتفق في جوهره

مع تعريف، المحدثين للغة فهو يؤكد كل الجانب الصوتي للرموز اللغوية و يوضح وظيفتها الاجتماعية في نقل

الأفكار و التعبير في إطار البيئة اللغوية و اختلاف لغات البشر فلكل قوم لغتهم التي يعبرون بها عن

أغراضهم و في العالم الآن آلاف من اللغات و لكل هل كان أصلها لغة واحدة؟ يؤكد علماء اللغات أن اللغة

كلها كانت لسانا واحدا، انتشر مع انتشار الجنس البشري و أن اختلاف الألسنة و تشابههما أيضا هو حصيلة

عمليات طويلة من الهجرات المستمرة و هي هجرات بدأت و تواصلت مع انتشار الزراعة و ليس عمليات

الغزو، كما قال ابن جني قديما الذين يتواضعون على مجموعة من الأسماء الرمزية قصد الإبانة عن الأشياء المعلومات

فيضعون لكل واحد منها سمة و لفظا إذا ذكر عرف به مسماه ليمتاز من غيره و يعني بذكره عن إحضاره إلى مرآة

العين.³

¹ زكرياء شعبان، اللغة الوظيفية و الاتصال، عالم الكتب الجديدة للنشر، عمان، الطبعة الأولى، سنة 1432-2011، ص 03.

² زكرياء شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 04-05.

³ وليد رفيق العاصرة، مرجع سبق ذكره، ص 42.

فاللغة كما ذكر ابن جني تعني عن إحضار الواقع المادي بشخصه و سماته و أعيانه لأنها تجريد رمزي متواضع عليه، و يرى بياجيه و برونر أن اللغة مفتاح النمو المعرفي لأن عملية اكتسابها من قبل الفرد تمكنه من ترميز خبراته المتعددة، الأمر الذي يسهل لديهم عملية التعلم و التفاعل مع المشكلات المتعددة و تتعدد آراء العلماء حول تحديد وظائف اللغة و من هذه الآراء و التصنيفات.

رؤية العالم اللغوي خلف الله و هي على النحو الآتي:

✚ **الوظيفة الحيوية للغة:** تتمثل هذه الوظيفة في تمكين الإنسان من الاتصال بأخيه الإنسان بالتعاون على مهام لا يقوم بها الفرد وحده و هذا الاتصال ييسره أن اللغة تجعل من المستطاع أن يوجه الشخص تفكير الآخرين و تصرفهم الخارجي كما تحمل من الممكن على الفرد توجيه خطوات تفكيره و ضبطها.

✚ **الوظيفة النفسانية للغة:** و هي أن اللغة آلة للتحليل و التركيب التصويريين فإنك بواسطة الكلمات أو الرموز أن تفرد نواحي أو أجزاء خاصة من الأحوال المعروضة على الحسن و تركز عليها الانتباه و معنى ذلك أنك تحلل الحال المعروضة إلى تصورات.

و يرى كارل بوهلر أن اللغة تتكون من سلسلة من الإشارات الإدراكية التي تحمل في طياتها ثلاث وظائف

هي:

■ الوظيفة الانفعالية ووظيفة التعبير ترتبط هذه الوظيفة بالحالة أو الغاية للذي يرسل الرسالة المتكلم (المرسل).

■ الوظائف الندائية ووظيفة الطلب فهي ترتبط بالمعنى و مدلول و تأثير الرسالة المخاطب (المستقبل).

■ الوظائف المرجعية ووظيفة التقديم فهي ترتبط بإخبار الشخص الآخرين الأشياء أو الأحداث الغائب الشخص أو الحدث أو الشيء الذي نتحدث عنه.

و يرى إدوارد بيشون أن للغة ثلاث وظائف أساسية هي: الوظائف المثيرة أو الدافعة التي تحقق الدافع اللغوي، وظيفة المطابقة لتنظيم الرسالة أو الخبرة، و وظيفة عملية أو واقعية و هي يمكن أن اللغة يمكنها أن تعدل أو تغير من الواقع العملي من حيث الاستجابات أو السلوك، فمما سبق يتضح أن اللغة متعددة الوظائف فلها وظيفة اجتماعية كأداة للتواصل البشري و لها وظيفة نفسية تتمثل في عملية التحليل و التركيب للكلام، و لها وظيفة ثقافية و وظيفة عملية و لكن وظيفتها الرئيسية تكمن في عملية التفكير و إبراز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح.¹

¹ وليد رفيق العاصرة، مرجع سبق ذكره، ص43.

المبحث الثاني: خصائص اللغة و نظريات اكتسابها.

1. خصائص اللغة:

اللغة العربية هي من اللغات سامية و تعد من اللغات الأكثر تداولاً بين الناس في العالم، كما أنها من أقدم اللغات الحية في الأرض و تحتوي اللغة العربية على ثمانية و عشرين حرفاً و تكتب من اليمين إلى اليسار و من أعلى إلى أسفل و يطلق عليها اسم لغة الضاد و ذلك لاحتوائها على حرف الضاد الذي لا تملكه أي لغة ثانية في العالم، خصائص اللغة العربية و مميزات اللغة العربية الكثير من الخصائص و المميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى و هي:

❖ مرونة الاشتقاق و جذورها متناسقة: إذا إن لكل كلمة جذراً أصلياً.

❖ الإعراب: الذي يعتبر من أقوى عناصر اللغة العربية و أقوى خصائصها و هو عبارة عن تغيير الحالة النحوية للكلمة بعد تغيير العوامل التي تدخل عليها و تتمثل أهميته في نقل المفاهيم و حمل الأفكار و دفع الغموض و التعبير عن الذات و فهم المراد.

❖ الاشتقاق: الذي يعد من خصائص النادرة في اللغة العربية و يقصد به إقطاع فرع من أصل و أخذ صيغة من صيغة و شيء من شيء و لفظ من لفظ كما أنه يعتبر المادة الأصلية التي تتفرع منها فروع المعاني و الكلمة.¹

❖ الترادف و التضاد: اللذان يعتبران مظهران من مظاهر اللغة العربية حيث يقصد بالترادف بالحالة التي يطلق فيها عدة ألفاظ للمعنى واحد مثل العسل و الشهد، أما الأضداد فهو عبارة عن دلالة اللفظ واحد على معنيين متضادين مثل الليل و النهار.

❖ الأصوات: إذ إن اللغة العربية بلغة إكمال و الإعجاز خاصة في صفة الصوت، كما أنها لن تتعرض إلى السقم و الانحدار الداخلي الذي أصاب اللغات الأخرى، لقد احتفظت اللغة العربية بكافة مقوماتها الصوتية و الدليل على الأصوات مخارج الحروف و صفاتها المحسنة مثل الاستعلاء و الاستفحال و الشدة و الرخاوة و الهمس و الجهر و الانفتاح و الأطباق و اللين و الغنة و الترقيق و دقة التعبير حيث إن اللغة العربية تتميز بالفصاحة و الرصانة و الجودة و سلامة التراكيب و التعريب، عبارة عن عملية تهذيب للكلمة التي تخرج وفقاً لأوزان العربية و أبنتها.

¹ أحمد فواد محمد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها و طرائق تدريسها، الرياض، دار المسلم، 1413 هـ، ص 107.

خصائص و مميزات اللغة العربية هي الإيجاز سعة اللغة العربية حيث أنها زاخرة بمفرداتها، التمييز بين المذكر و المؤقت و احتواءها على ضمائر خاصة بكل من المذكر و المؤقت قدرتها على استيعاب اللغات المختلفة الأخرى.¹

اللغة العربية قادرة على مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع فهي كوعاء يمكنها استيعاب كل هذه التغيرات ففيها الحشونة و الرقة و فيها العذوبة و الغلظة و هي مرنة نستطيع أن تأخذ من اشتقاق الألفاظ ما يعطيها غني و ثروة و يمكننا أن تشتق لكل جديد من التغيرات ألفاظا متلائمة مثل اختيارها (التلفزيون) اسم الهاتف و (الراديو) اسم المذياع و التلفزيون اسم التلفاز، فالجديد تخضعه أوزانها و اشتقاقها و بهذا أمكنها ويمكنها أن تستوعب كل جديد و تقدر كل مواجهة التغيرات التي تصيب المجتمع العربي.

ارتباط الحروف و الكلمات بالمعاني، اختلف الباحثون في هذه الظاهرة اللغوية و هي ظاهرة ارتباط الحروف و الكلمات بالمعاني فمنهم من أيدها و منهم من رفضها من أننا يمكن أن نشير إلى أن هناك ارتباطا بين الحروف و دلالة الكلمات في العربية فقد ذكر علماء العرب من الأمثلة ما جعلهم يميلون إلى الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ، و مدلوله في حالتي البسط و التركيب و طوري النشأة و التوليد، و صورتها الذاتية و الاكتساب و من هذه الأمثلة في حالة البسط، رأوا حرف الواحد و هو جزء من الكلمات يقع على صوت معين ثم يوحى بالمعنى مناسب مثل سعد و سعد فجعلوا الصاد لأنها أقوى لما فيه أثر مشاهد يرى، فجعلوا السين لها لا يظهر و لا يشاهد و من ذلك، خضم و قضم فالخضم لأكل الربط الطري كالبطيخ و القناء والقضم للعلب اليابس نحو قضمت الدابة شعيرها و مثل النصح و النضخ، فالنضخ للماء و نحوه و النضح للماء الضعيف و النضخ أقوى من النضح فجعلوا الحاء لرقتها للماء الضعيف و الحاء لغلظها لماء هو أقوى منها و لكن هذه الخاصية ليست شائعة في كل الحروف العربية.²

¹ أحمد فواد محمد عليان، مرجع سبق ذكره، ص108.

² أبو الفتح عثمان بن جني، خصائص اللغة، الجزء الأول، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، سنة 1952.

3. نظريات اكتسابها:

حاولت العديد من النظريات تفسير كيفية تعلم فنون اللغة بصفة عامة و اللغة الأم بصفة خاصة، حيث تقدم هذه النظريات تصورات مختلفة حول اللغة و اكتسابها و من أهم هذه النظريات منها:¹

نظرية الفطرة:

يرى تشو مسكي أن كل إنسان يتعلم اللغة أن كل إنسان يمتلك قدرة فعلوية تسمح له بتعلم اللغة و هذه القدرة عامة بطبيعتها بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كل زمان و مكان و هذه القدرة فعلوية داخلية غير مكتسبة تميز الإنسان عن الحيوان و هذه الآلية الداخلية يطلق عليها اسم جهاز اكتساب اللغة، و يرى أن هناك مبادئ مشتركة أو كلية المبادئ يمكن أن تحدد بيولوجيا بمعنى أنها تمثل جزءا مما نسميه الطبيعة البشرية لذلك يعتقد تشو مسكي أن نمو اللغة حالة مبدئية مع النضج و أن العامل البيئي الوحيد الضروري للطفل كي يتعلم اللغة هو أن يتعرض لبعض اللغة و بعبارة أخرى إن المعرفة بقواعد اللغة و يلفت تشو مسكي الاهتمام إلى الأطفال على وجه الخصوص فإنهم في سن الخامس مثلا يستطيعون أن ينطقوا كل يوم مئات من الجمل لم ينطقوها من قبل و يستعملون أن يفهموها يقال لهم من كلام لم يسبق لهم أن سمعوه و معنى ذلك أن هناك أصولا عميقة في التركيب الإنساني تجعله يتميز بهذه القدرة و قد انتهى تشو مسكي إلى عدة حقائق أساسية عن اللغة و هي:

- أن اللغة معقدة و هي مهارة مميزة تتطور تلقائيا داخل طفل دون جهد.
 - إن الطفل لا يقوم بإنتاج اللغة فقط كما يسمعها و لكن يقوم بإعادة بناء قواعد هذه اللغة.
 - إن الطفل يطور هذه القواعد المعقدة بسرعة و بدون تعليمات رسمية و ينمو ليعطى ترجمات متماسكة لبناءات الجمل و التي لم يمتلكها من قبل.
 - إن الأطفال يستخدمون اللغة على وجه خطأ مثل استخدامهم للجمع للخطأ.
- و بذلك فالنظرية الفطرية تعني باللغة كالظاهرة متطورة مميزة للإنسان و أن اللغة سمة عالمية للإنسان و أن قواعد فيها حقيقة ذهنية و أن الإنسان كائن مؤهل وراثيا لاكتساب اللغة و أن اللغة الحية هي التي نستطيع التفكير بها.²

¹ د. أنيس فريجة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة 2، سنة 1981.

² د. أنيس فريجة، مرجع سبق ذكره.

النظرية السلوكية:

ترى أن اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة التدعيم أو التكرار أو الاشتراط أو الترابط و الاقتران يتضح ذلك جليا حيث نعلم أن معنى للفظ يحدث من خلال التفوير و الاقتران التكراري بين مثيرين كفيل بحدوث الاستجابة اللغوية بمعنى أن اللفظ ينشأ من عملية اقتران بين اللفظ و المثير شيء الدال على هذا اللفظ و هذا يعني أن المثيرات اللفظية أصوات كلامية تقترن مع مثيرات شبيهة اقترانا منتظما متكررا و تؤمن المدرسة السلوكية بـ:

- أن اللغة مجموعة من العادات يتعلمها الأطفال بالتقليد و التكرار.
- أن اللغة نظام منطوق قبل أن يكون مكتوبا.
- أن البيئة تلعب دورا أساسيا في نمو اللغة.
- أن اللغة سلوك و السلوك يمكن تعلمه باستشارة الأطفال لهذا السلوك.
- إن اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية عن طريق المحاكاة و الترابط والاشتراط و التكرار و التدعيم.

و يلاحظ أن البيئة في المدرسة سلوكية تؤدي دورا مهما في تشجيع الطفل على الحديث فهي المانحة الأولى (للخبرات و المهارات و المعلومات) و هذه البيئة هي التي تهيب الطفل لغويا للدخول مدرسة و تعامل مع أقرانه فإذا كانت لغته موازية لما لديهم من رصيد سهلا عليه التعامل معهم، أما إذا كان رصيده اللغوي فقيرا عنهم فإنه يشعر بأنه أقل منهم، الأمر الذي يجعله خجولا غير منطلق في تعبير عن مشاعره و أفكاره و من هنا كان على الأهل الحرص على تطوير لغة الطفل و عدم تعليمه كلمات مبتورة الحروف و كل الآباء أن يتحدثوا مع أطفالهم بوضوح و هدوء و بعبارات سهلة تتناسب و مستوى العقلي لأطفالهم.¹

النظرية المعرفية في اكتساب اللغة:

يرى بياجيه أن نمو اللغة مماثل للنمو المعرفي في طريقة بنائه أي أن الطفل يتعلم الكلمات لكي يعبر عما تعلمه من التنقيب الفعال في البيئة و تقوم هذه النظرية على أساس التفريق بين الأداء و الكفاءة فإكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية اشتراطية تقدر ما هو وظيفة إبداعية حقا إن اكتساب التسمية مبكرة للأشياء و الأفعال قد تكون نتيجة للتقليد و التدعيم و لكن بياجيه يفرق بين الكفاءة و الأداء، فالأداء في صورة التركيبات التي لم تستقر بعد في حصيلة الطفل اللغوية، و قبل أن تكون قد وقعت نهائيا تحت سيطرته التامة،

¹ د. حمدان رضوان أبو عاصي، دراسة ظاهرة اكتساب اللغة، يوم 16 مارس 2009.

يمكن أن تنشأ نتيجة للتفكير، إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناء على تعليمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها بناء على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية، شأن اللغة في ذلك شأن أي سلوك آخر يكتسبه الطفل تبعاً لنظرية بياجيه المعرفية و لكن عندما يتحدث بياجيه عن تنظيمات داخلية فإنه لا يعني في الوقت نفسه ما يقصده تشو مسكي من وجود نماذج للتركيب اللغوي أو القواعد اللغوية بقدر ما يعني وجود استعداد للتعامل مع الرموز اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من خلال تفاعل الطفل مع البيئة منذ المرحلة الأولى و هي المرحلة الحسية الحركية.

النظرية السياقية:

من رواد هذا الاتجاه فيرث هذه النظرية بالجانب وظيفي الاجتماعي للغة و يرى فيرث أن معنى ينكشف لنا من خلال السياق الذي يمكن أن يقسم إلى السياق اللغوي و السياق العاطفي و السياق الموقفى و السياق الثقافي و تشير هذه النظرية إلى الاهتمام بالجوانب البيئية في معرفة المعنى و هذا يتفق مع منادى به أصحاب النظريات البيئية و يتم ذلك من خلال تفاعل الفرد مع البيئة و ذلك يحدث في ثلاث صور هي تفاعل أحدى الاتجاه تفاعل ثنائي الاتجاه تفاعل تبادلي و هذا يجعل تدريس التعبير يركز على السياقات المختلفة التي يتفاعل معها المتكلم لاكتساب مهارات التعبير المختلفة.¹

النظرية العقلية:

و تنص هذه النظرية على أن الكلمات هي الإشارة الحاسوبية إلى الأفكار التي تعد رائدها جون لوك المغزى مباشر لها، فاللغة أداة لتوصيل الأذى أو تمثيل خارجي لها و ينبغي أن يكون متكلم متمكناً من الفكرة و تمثيل هذه الفكرة بحيث يعطى التعبير الفكرة نفسها الموجودة في عقل السامع و يتفق هذا الرأي مع أصحاب النظرية المعرفية الذين ينظرون إلى تعلم على أنه مهارة معرفية معقدة تتضمن استخدام أساليب متنوعة للتعامل مع معلومات و اهتمامها بالعوامل الداخلية المنظمة و هذه النظرية تظهر العلاقة بين اللغة و التفكير حيث قدم فيجو تسكي تحليلاً يوضح درجة التفاعل بين اللغة و التفكير، فاللغة عنده تقوم بوظيفتين مختلفتين و هما الاتصال الخارجي و التحكم الداخلي في الأفكار و هما يستخدمان الرموز اللغوية للنقل من طرف الآخر.²

¹ د. أنيس فريحة، مرجع سبق ذكره.

² د. حمدان رضوان أبو عاصي، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثالث: أهمية اللغة.

اللغة أساس في حياة البشرية، فلا قيام لحياة اجتماعية متماسكة متكاملة إلا بها و هي لغة التفاهم و الإعلام تحطم قيود الزمن و العزلة لتنتقلنا من واقعنا إلى حيث المستقبل فالخبرة الإنسانية المتراكمة على مر العصور تنعكس في اللغة و تجدها تعبيرا يترجم إلى الألفاظ أو تصورات و مفاهيم تنتقل إلى الآخرين، و لا تدرس اللغة لتكون مجرد ألفاظ و قواعد و نصوص يتلقاها المتعلم ليودعها ذاكرته ثم ينجزها بل تدرس لتؤدي وظيفتها في مواقف الحياة التي تواجه المتعلم فيكتب تقريرا أو برقية أو بطاقة دعوة أو رسالة أو يدير ندوة أو يفض نزاعا أو يلقي بها خطبة أو كلامه على مسامع حشد من الناس فاللغة الحية لغة تعامل و تواصل أي لها من المرونة و الطواعية ما يضمن لهاديمومتها و استمرارها و إلا تحجرت و أصبحت دفينة القواميس و المعاجم و مقياس الاستعمال و الممارسة هو الدليل العملي على حيوية اللغة و من أشد ما تصاب به اللغة أن تمهل استخدامها و ممارسة فتتحول على ألسنة الدراسيين قوالب لا تحركها دوافع و لا ترتبط بها حاجات، فالأهمية من تعلم اللغة و تعليمها هي الفهم و الانفصام في شبكة إنسانية في التفاعلات المتناغمة من خلال اتصال لغوي حي ينبع من الحاجات و يشبع الرغبات و يتكيف وفق المعددات من سياقات و مواقف و بيئات و كان الهدف من تدريس اللغة تسهيل عملية التواصل و التفاعل الاجتماعي احتل التعبير الأهمية الكبرى في الحياة إذا بقدر ما يتمكن الإنسان من التعبير بوضوح و صدق و بعضوية عن مشاعره و عواطفه و آرائه و فكره فإنه يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين فيلبي حاجته و يحقق رغباته.¹

تقع اللغة في بؤرة الأحداث الإنسانية فمن خلالها توارثت البشرية خبرة الأجيال السابقة من معارف و الاكتشافات و اختراعات فانتشرت الآداب الرفيعة و من خلال اللغة نصرف أصغر شؤوننا اليومية و أعظمها شأنًا إذا تلعب اللغة الدور الرئيسي في أي تواصل بين البشر، تعتبر اللغة من أهم مبتكرات الإنسان الحضارية و لولا اللغة لما استطاع البشر الحفاظ على الحضارة و الثقافة و التراث، لو تتبعنا تطور اللغة عبر العصور وجدنا أن دراسة اللغة اصطبغت بحاجات الاجتماعية و مشكلاتها عموما و هذا شأن العلوم جميعا فإنه تنشأ و تترعرع لدى الإحساس الاجتماعي إليه و تتوجه لحل مشكلات تلك الحضارة كل حسب ميدانه و إذا كانت اللغة نتاجا للحضارة فهي أداة فعالة من أدواتها أيضا بوصفها هذا يمكن أن تدلنا على كثير من شؤون الحضارة و المجتمع الذي نشأت اللغة فيه و هذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعلم النفس لان الإنسان جزء من المجتمع الذي تعيش فيه حضارة ذلك المجتمع و ثقافته و يؤثر هو أيضا في الحضارة و هكذا يمكن أن يدلنا علم نفس اللغة

¹ د. زكرياء شعبان شعبان، مرجع سبق ذكره، ص16.

على جملة من المؤثرات في سلوك الإنسان، فإنه عظمة و خطورة اللغة لا تكمن في ألفاظها بقدر ما تكمن في دلالاتها فاللغة من حيث الدلالة لها قوة سحرية تحمل طاقة نفاذة، و تزداد خطورتها و روعتها و أهميتها إذا نظرنا إليها في سياق حدوثها أي السياق اللغوي الذي تتم فيه فكل موقف فيه لغة و له معنى و له دلالة يختلف عن موقف آخر تستخدم فيه نفس اللغة و الكلمات و هكذا فإن اللغة بكلماتها كما قال "مايكوفسكي" { و تجدر الإشارة إلى أن اللغة تعتبر وظيفة إنسانية تميز الإنسان بما هو إنسان } بل تعد اللغة من أهم شروط إنسانية الإنسان، فهي كما قال "ثورنديك" { أعظم ما أبتكره و أبدعه الإنسان }¹.

تعتبر أهمية اللغة العربية أنها من أحد مكونات المجتمع الرئيسية و من أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات و الثقافات و هي السبب الرئيسي في قيام الدول و إنشاء المجتمعات المختلفة لأن التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في عملية البناء هذه و قوة و بلاغة اللغة يعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها و اهتمامه بها و بقواعدها و علومها و آدابها و هذا يعد أجمل أشكال في التفكير و السلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها، حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به أية لغة من الاهتمام و العناية و هذا أمر الله نافذة فيها لأنها لغة القرآن الكريم و هذا بدوره أعظم شرف و أكبر أهمية للغة العربية لأن الله جل جلاله اختارها من بين لغات الأرض ليكون بها كلامه الخالد الذي أعجز به من كان و من سيأتي إلى قيام الساعة و لا يكون هذا الإعجاز إلا لكون هذه اللغة تحتل ثقل الكلام الإلهي و قوة الخطاب الرباني.²

سميت اللغة العربية بلغة القرآن و السنة و قال الله تعالى: { وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ }³.

و كل هذا يشير إلى أهمية اللغة العربية في فهم آيات القرآن و مقاصدها و معانيها بشكل واضح لأن القرآن نزل بلسان عربي فصيح و مبين في عصر كان معظم الناس يتباهون و يتفاخرون ببلاغة و فصاحة لغتهم و إلمامهم بقواعدها و ضوابطها و قد نزل القرآن الكريم بمعان و تراكيب و جمل بليغة جدا تحتوي على الكثير من التشبيهات و الاستعارات و الأساليب اللغوية البليغة، مما أضاف لمكانة اللغة العربية درجات كثيرة حتى أصبحت اللغة الخالدة الوحيدة في العالم.⁴

تمتد أهمية اللغة العربية إلى العلاقة الوطيدة بينها و بين الثقافة و الهوية الخاصة بالشعوب فهي وسيلة التواصل بينهم و هي التي تعبر عن تفكير الأهم و الوسيلة الأولى في نشر ثقافات الأمم مختلفة حول العالم و بما

¹ د. وليد رفيق العاصرة، مرجع سبق ذكره، ص ص 17-18.

² د. حاتم علة الطائي، نشأة اللغة و أهميتها، دار النشر، الأردن سنة 2009، ص 17.

³ سورة النحل، آية ص 103.

⁴ عبد الله علي محمد العبدلي، أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم و تفسيره، سنة 2014، ص 87.

أن اللغة العربية هي مسؤولة عن كل هذه الأمور فهي إذا التي تشكل هوية الأمة الثقافية التي تميزها عن باقي الأمم.

الفصل الثاني:

مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.

موقع أو شبكات التواصل الاجتماعي و التي يطلق عليها عدة تسميات منها: الويب Web02 و الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية مواقع شبكات الاجتماعية فقد تعددت التعاريف و تنوعت بتنوع الرأي لمختلف الباحثين و الاختلافات الأيديولوجية نورد جملة منها هي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنسبين لها، حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب و يضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات و صور و مقاطع أما أشهر تلك المواقع فهما فيسبوك و تويتر.¹

شبكة التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجموعة من الناس أو منظمات أو كيانات اجتماعية أخرى متصلة بمجموعة من العلاقات ذات مغزى اجتماعي، عندما تربط شبكة كمبيوتر بين أشخاص يسمى ذلك شبكة اجتماعية.²

تعرف على أنها مجموعة من تقنيات البث على شبكة الانترنت التي تسمح إعطاء الناس القدرة على الخروج من مستهلك للمحتوى ناشر له و القدرة على تحقيق قابلية في الوقت الحقيقي.

مواقع التواصل الاجتماعي هو مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح لأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، و إتاحة الفرصة لاتصال بقائمة المسجلين و التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال و تختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر.³

2. النشأة و التطور:

و عند الحديث عن مراحل تطور الشبكات الاجتماعية في الفضاء المعلوماتي تجدر الإشارة إلى مرحلتين أساسيتين:

¹ عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، دار النشر، الأردن، 2013، ص70.

² موقع ثورة الويب، أنماط مواقع الالكترونية.

³ السيد علي سعد محمد الحاج، إبداعات شبابية في الإعلام الجديد، دار النشر، 2010، ص12.

❖ **المرحلة الأولى:** يرجع ظهور مفهوم شبكات التواصل الاجتماعية إلى عالم الاجتماع جون بارنر عام 1954 فالشبكات الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط العلاقات بين الأفراد من مختلف باستخدام الوسائل الاعتيادية المكتوبة و ساهم ظهور شبكة الانترنت انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، كان أول موقع التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الانترنت في شكل تجمعات هو موقع The glob.com عام 1994 و يليه موقع geocitie في عام نفسه و تلاهما موقع trilod عام 1995¹ و يمكن وصف هذه المرحلة بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية و هي مرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب web1 وتشهد هذه المرحلة على البداية التأسيسية للشبكات، و أيضا من أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة هي شبكة موقع sixdegrees.com و هو موقع الذي يمنح فرصة للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح حياتهم و لمحاتهم العامة و إدراج أصدقائهم و بدأت فكرة قوائم الأصدقاء عام 1998 و اخفق هذا موقع عام 2000 و من المواقع التأسيسية للشبكات الاجتماعية أيضا موقع classmates.com ذلك الموقع الذي ظهر في منتصف التسعينات و كان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة، شهدت هذه المرحلة مواقع متعددة من أشهرها أيضا موقع live journal و موقع cgwordd عام 1999 الذي أنشئ في كوريا و موقع Ryze الذي تبلور الهدف منه في تكوين شبكات الاجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية و تجدر الإشارة في الطرح التالي أن ابرز ما ركزت عليه مواقع الشبكات الاجتماعية في بدايتها هي خدمة الرسائل القصيرة و الخاصة بالأصدقاء.²

❖ **المرحلة الثانية:** يمكن وصف المرحلة الثانية بأنها مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية، و يمكن التأريخ للمرحلة الثانية بالموجة الثانية للويب Web2 و مقصود هنا أنها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة و نمكن أن نؤرخ لهذه المرحلة و خلال الفترة ما بين 2002 و 2004 بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع اجتماعية تواصلية فكان أولها موقع Friendster عام 2003 ثم تلاه موقع ماي سبيس و موقع بوبو عام 2005 كما برز موقع الفيس بوك عام 2004 الذي أصبح بسرعة أهم هذه المواقع الاجتماعية لاسيما بعد انفتاحه على الأفراد خارج الولايات المتحدة الأمريكية و بهذا بدأ الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي مستفيدة من الإستراتيجية التجارية لانترنت حين كان موقع ياهو أول المبادرين باستغلال مواقع التواصل الاجتماعية في

¹ وليد رشا دركي، سلسلة قضايا إستراتيجية، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثولوجيا، المركز العربي لأبحاث القضايا الالكترونية، 2012، ص5.

² عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات، مرجع سبق ذكره، ص70.

إستراتيجية التجارة بإطلاق موقع ياهو 360 و في آذار 2005 كما تم شراء ماي سبيس من قبل مجموعة روبرت مردوخ في 2005 يليه موقع Friendster الذي بيع إلى شركة ITV البريطانية في كانون الأول من نفس العام و بعدها عرفت الويت 2.0 ظهور كثير من المواقع اجتماعية قدر بعضها عام 2009 ب 200 موقع.

❖ **المرحلة الثالثة:** عرفت هذه المرحلة تطور المكونات المادية و البرمجية للبنية التحتية للانترنت فشهد بداية ظهور الجيل الثالث من الويب WEB3.0 ، بما تميز به من ذكاء صناعي و قدرة على تبويب و تصنيف المعلومات، بالإضافة إلى تطوير المكونات المادية من خلال تقديم خدمات الجيل الثالث (03) على نطاق واسع، و زيادة سرعة الانترنت في المنازل و انتشار استخدام انترنت الهاتف المحمول على نطاق واسع، و استطاعت الشبكات الاجتماعية الاستفادة من هذه المميزات، و العمل على تطوير أدوات التواصل بين مستخدميها، و اتسعت أسواقها و زاد عدد مستخدميها حتى وصل عدد مستخدمي موقع فيسبوك إلى أكثر 1.2 مليار مشترك عام 2013، كما شهد ظهور مواقع تواصل جديدة احتلت مكانها على خريطة الشبكات الاجتماعية مثل GOOGLE+ و INSTAGRAM و قد ازدادت أهمية الشبكات الاجتماعية في هذا الجيل خاص بعد دور مهم الذي لعبته خلال التوارث العربية منذ نهاية 2010 فقد كان الوسيط الرئيسي لحشد الملايين من المواطنين و الأداة الرئيسية لنشر و تنظيم التظاهرات في الشوارع و الميادين و بات يتم التعامل معها باعتبارها من مهددات الأمن القومي للدول، مما دفع العديد من النظم السياسية إلى غلق هذه المواقع التي تحولت في شق منها إلى أداة إعلامية و إخبارية لمعرفة و نشر الأخبار لأكثر عدد من الأفراد في أقل وقت ممكن و بسهولة.¹

❖ **المرحلة الرابعة:** فمع تطور المكون المادي و انتشار الجيل الرابع من الانترنت (04) بين المستخدمين أصبح بالإمكان الولوج إلى الانترنت من خلال الهاتف الذكي أو الحاسب اللوحي Tablet أو الأجهزة التلفزيون الذكية أو غيرها من الأجهزة الحديثة و قد تميز هذا الجيل بالاعتماد على التطبيقات و أصبح لكل موقع الالكتروني تطبيق خاص به يمكن الولوج إليه من خلاله يتميز بالبساطة و السرعة و التخصص في نقل المعلومات، هذا التطور متسارع في الأجهزة الالكترونية جعل فرد متصلا بالانترنت في أي

¹ عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات، مرجع سبق ذكره، ص71.

وقت و في كل مكان و ازداد ارتباطه بالشبكات الاجتماعية التي استفادة بصورة كبيرة من هذا التطور التكنولوجي المتسارع و من ثم تزداد تبعاتها سواء على أساسية أو الاقتصاد أو التجارة.¹

إن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها الشبكات الاجتماعية هي عملية الاهتمامات تفاعلاتها تتم على خلفية السياق العالمي و تبلور متغيراتها على الصعيد المحلي و ذلك عبر عدة متغيرات يمكن الوقوف عليها في النواحي الآتية:

1. المتغيرات الاجتماعية: تتخلص المتغيرات الاجتماعية للشبكات في محورين يتمثل المحور الأول في تكوين الصداقات بينما يتمثل المحور الثاني في عضوية الجماعات و يمكن طرحها من خلال السياق التالي:²

❖ **تكوين الصداقات:** سهلت الشبكات الاجتماعية من تكوين الصداقات حيث تجمع الشبكات بين الصداقات الواقعية و الصداقات الافتراضية و الفرضية الأساسية التي تتوأكب مع تكوين الصداقات هي مشاركة الاهتمامات فلقد نجحت الشبكات الاجتماعية في جميع بين أصحاب الاهتمامات عبر الفضاء المعلوماتي و إمكانية تفعيل هذه الصداقات واردة و يمكن أن تنتج فرصة للتواصل ليس فقط في إطار السياقات المحلية و لكن على الصعيد العالمي.

❖ **عضوية الجماعات:** سمعت الشبكات الاجتماعية أن تجمع في طياتها الجماعات الاجتماعية ذات الاهتمامات المتجانسة من ممكن أن تؤسس هذه الجماعات بين أفراد المجتمع المحلي أو يتم الاشتراك فيها على مستوى الصعيد العالمي مثل هناك مدارس أسست جماعات على الفيس بوك و أن المنشأ الشبكات الاجتماعية عالمي مردودة الاجتماعي محلي، حيث تقع هذه الجماعات على متصل العالمية و المحلية.

2. المتغيرات السياسية: أصبح الشأن السياسي متغير أساسيا بالنسبة للشبكات الاجتماعية إذ التي أسهمت في دمج التفاعلات السياسية بين عالمين الأول هو العالم الواقعي و الثاني هو العالم الموازي المتمثل في الشبكات الاجتماعية المنتشرة عبر الفضاء الافتراضي، إن المردود البارز للشبكات الاجتماعية يتجلى بوضوح في النواحي السياسية و يمكن تدليل على ذلك في ثلاث محاور يتمثل الأول في تعبئة الرأي العام و يتمثل المحور الثاني في ممارسة قضايا المواطنة، و الثالث في تفعيل دور المجتمع المدني.³

¹ عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات، مرجع سبق ذكره، ص72.

² وليد رشا دركي، مرجع سبق ذكره، ص06.

³ وليد رشا دركي، مرجع سبق ذكره، ص07.

تعبئة الرأي العام: تلعب الجماعات المنتشرة في الشبكات الاجتماعية دورا فعالا في التعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية، فعلى سبيل المثال تتمثل في الدعاية الانتخابية فقد فتحت الشبكات الاجتماعية مجال جديد للدعايات الانتخابية و طرح البرامج الانتخابية و الدليل على ذلك تكوين الجماعات عبر شبكة الفيس بوك على مستوى الصعيد المحلي لنشر البرامج الانتخابية و تجمع أكبر قدرة ممكن من المستخدمين فلقد أوضحت الشبكات الاجتماعية بوابات للممارسة السياسية و يتجلى في هذا المنظور بوضوح فكرة التقاطعات بين العالمية و المحلية، و معظم الشبكات الاجتماعية تأسست لعرض اجتماعي تتمثل في فكرة التواصل الاجتماعي بين الأفراد الذين يشتركون في نفس الاهتمام، ثم توجه الاهتمام و خصوص مع ظهور الموجة الثانية للشبكات الاجتماعية و على استحياء البداية، ثم ازداد الشبكات الاجتماعية و مردودها على ممارسة السياسية على الأرصدة المحلية.¹

ظهور المواطنة الافتراضية: فتحت الشبكات الاجتماعية أمام ممارسة قضايا المواطنة عبر الانترنت و التي أطلق عليها المواطنة الافتراضية "Virtual citizenclip"، ففي ظل التوترات التي تعانيها الدولة القومية، و تقلص الحقوق السياسية و عدم مصداقيتها إلى حد ما في السياقات الواقعية للمجتمعات العربية يصبح المجتمع الافتراضي مجال ممارسة لحقوق المواطنة و المطالبة بالحقوق السياسية.

تفعيل دور مجتمع المدني: تسهم الشبكات الاجتماعية و تناميها في السياقات العالمية و مردودها المحلي في زيادة تفعيل دور المجتمع المدني حيث أن هناك العديد من المنظمات المجتمع المدني منه على سبيل الإضراب السياسية على الصعيد القومي قد بنت لها قواعد في المجتمع الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية تروج من خلال هذه الشبكات للبرامج و السياسات التي تتبناها و هناك بعض النقابات و الجمعيات الأهلية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين أفرادها و دعوة المستفيدين إلى برامجها و مشروعها.²

¹ وليد رشا دركي، مرجع سبق ذكره، ص 08.

² وليد رشا دركي، مرجع سبق ذكره، ص 09.

المبحث الثاني: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصه.

نظرا لتعدد مواقع الاتصال، فارتأيت أن أعدد في موضوعي ثلاثة مواقع و هي الفيسبوك و التويتير واليوتيوب، نظرا لانتشارها الكبير في الوطن العربي و العالم.

8. الفيسبوك "Face book":

يعد الفيسبوك وسيلة اجتماعية للتواصل الاجتماعي بين مختلف أفراد المجتمع العالمي، فهي شبكة لربط مجموعات من البشر للتطور و النقاش و تبادل الآراء حول قضايا مشتركة كما تعد الفيسبوك الشبكة الأكثر انتشارا و توسعا بين مختلف شبكات و مواقع التواصل الأخرى و موقع فيسبوك تم إنشائه في فبراير عام 2004، و الآن يملك موقع حوالي 880 مليون مستخدم و يرى مخترع الفيسبوك "مارك زوكربيرج" أن فيسبوك "محركة اجتماعية **Social Mouvement**" و ليس مجرد أداة أو وسيلة للتواصل و أنه سوف يزيح البريد الالكتروني و يحل محله و سوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على شبكة العنكبوتية و هدف من هذا الاختراع هو جعل العالم مكانا أكثر انفتاحا.¹

و الفيس بوك هو موقع تواصل اجتماعي يستطيع أي شخص الوصول له عبر الانترنت و تسجيل به بجانا و يقوم بالاتصال مع الآخرين و التفاعل معهم و الفيس بوك هو شبكة اجتماعية الكترونية تتيح للعديد من المشتركين عرض ملفاتهم الشخصية و مشاركة الآخرين فيما يختارونه من نشاطات.²

9. التويتير "Twitter":

يرى أحد الباحثين أنه إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة و لعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة الشرق الأوسط و أخذ تويتير اسمه من مصطلح تويت الذي يعني تغريد و اتخذ من العصفور رمزا له و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة واحدة و يجوز للمرء أن يسميها نصا مكثفا لتفاصيل كثيرة و يمكن لديه حساب في موقع تويتير أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو التويتيرات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، و تتيح شبكة تويتير خدمة التدوين المصغرة

¹ ماهر عرفات، الأثر الاجتماعي و التعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيس بوك على طلاب كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، 2011، ص05.

² عمار توفيق أحمد بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيس بوك، كلية الشريعة جامعة نجح الوطنية، 2011، ص08.

و إمكانية و الردود و التحديثات عبر البريد الالكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة "RSS" عبر الرسائل النصية "SMS".¹

كانت بداية هذه خدمة مصغرة تويتر أوائل عام 2006 عندما أقدمت شركة "OBVIOUS" الأمريكية على الإجراء بحث أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة بعد ذلك أقدمت الشركة بفصل هذه الخدمة المصغرة عن شركة الأم و استحدثت لها أسما خاصا يطلق عليه تويتر و ذلك في أبريل عام 2007، إن تويتر هو موقع التواصل الاجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك و يعتبر منافس الأكبر و يقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المفردين تمكنهم من إرسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على 140 حرفا للرسالة الواحدة إلى صفحاتهم الخاصة و يمكن للزوار قراءتها و كتابة الردود عليها و يتميز تويتر بسرعة إيصال المعلومات خصوصا الإخبارية.²

و لتدوين عبر موقع تويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

- **سهل و سريع:** فبمجرد إدخال لبريد الالكتروني تصبح مشتركا من الموقع و تستطيع أن تبدأ بتدوين و إرسال الرسائل القصيرة، كما يتيح لك الموقع إرفاق صورة شخصية لك.
- **محمول و متحرك:** فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي مع مواقع التي تدعم و تتيح أدوات للتدوين و لإرسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة و من أي مكان في العالم.
- **مجاني:** لإرسال التدوينات قصيرة عبر التويتر هو مجاني بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر محمول.
- **مناسب للتواصل الشخصي:** فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابع شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك.
- **الفورية:** فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث و تبدي رأيك فيه فورا و ترسل تعليقك إلى ملايين في العالم.
- **شعار مميز "Unique badge":** يوفر التويتر إمكانية تحميل صور خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين مما يعطي طابعا شخصيا و موثقا مع كل تدوينه.³

10. اليوتيوب "You Tube":

¹ بوخبزة معدة، أطروحة لشهادة الدكتوراه مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية، مستغانم، 2016، ص84.

² بوخبزة معدة، مرجع سبق ذكره، ص85.

³ بوخبزة معدة، مرجع سبق ذكره، ص86.

اليوتيوب شبكة مخصصة للتواصل من خلال ملفات الفيديو و المدونات المكتوبة للتعليق عليها، مع إتاحة خدمة قنوات يوتيوب لعرض مجموعة الملفات متجددة لكل مشترك، مع إتاحة الفرصة للمشاركين لمشاهدة كل ما هو جديد من تلك القنوات.

و يعرف دور في اليوتيوب بأنها قناة للتواصل و الاتصال من بعد تسمح للمستخدمين من التحميل و مشاركة بمقاطع الفيديو، و يعرف هاموند اليوتيوب بأنها أحد أهم مواقع الفيديو التشاركية و التي حولت الويب من مستودع للمعلومات إلى موقع للتواصل و التشبيك من حيث مشاركة في إنتاج الملفات و تكاملها و مناقشة ملفات الفيديو بين مجموعة من المستخدمين أو بين الجمهور عام.¹

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بسبب مزاياه المتعددة و أهمها:

- **عام و مجاني:** من خلال هذا الموقع نستطيع تحميل و تنزيل ما نشاء و نحتاج من أفلام و كل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط.
- **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل و تنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع و يوفر أدوات داعمة لذلك.
- **سهل المشاهدة:** فبمجرد ضغطك على وصلة فإنك تستطيع مشاهدة بته حياة مباشرة من الموقع بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقى مثل: **Real Player**.
- **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفيلم، و الحدث و من ثم مشاهدته.
- **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين أو للعامة و كل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل **Google**.²

¹ حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6، سنة 2006، ص58.

² حسن عماد مكاوي، مرجع سبق ذكره، ص59.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي حاجة مهمة في حياة الأفراد و بالتالي لا يمكن الاستغناء عنها، ذلك لما تتميز به من خصائص و مميزات كثيرة جعلت منها مقصداً لمتصفح الانترنت في جميع أنحاء العالم و من أهم تلك الخصائص ما يلي:

- 1. سهولة الاستخدام:** طورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث تكون سهلة الاستخدام القليل من معرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر و التحقيق التواصل عبر الانترنت، و كل ما يتطلب لاستخدام هذه المواقع هو تدريب البسيط على الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات، و في المقابل هناك بعض التطبيقات لأشخاص المتقدمين على تقنيات و هي بسيطة في التصميم و الألوان و تستخدم أزرار واضحة و رسوماً و أشكالاً توضيحية و إشعاراً معيناً يثير انتباه المستخدم.¹
- 2. التواصل و التعبير عن الذات:** أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبية لا تعتمد على نشر محتوى معين و أصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين و التعبير عن الذات.
- 3. تشكيل المجتمع بطرق جديدة:** على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلاً جديدة للاتصال، فقد ينضم المستخدمون لمجموعات قراء الكتب و الاتصال من خلال تبادل و قراءة الكتب التي يحبونها.
- 4. نشاطات من القاعدة إلى القمة:** توفر شبكات التواصل الاجتماعي منصات مثالية يستطيع من خلالها المستخدمون المشتركون بنفس القيم و الاهتمامات أن يتعاونوا بشكل فعال و بتكاليف أقل، فمثلاً يستطيع الأولياء أن يتشاركوا و يتأكدوا من الحالات الطبية النادرة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي الصحية مثل "Within" كما يمكن تنظيم احتجاجات من خلال استخدام مواقع مثل "Care".
- 5. مشاركة المعلومات الحديثة السريعة:** إن مواقع التواصل الاجتماعي تبقى مستخدميها على علم بالأحداث في لحظة وقوعها ذلك في شكل و رد فعل.
- 6. الوسائط المتعددة:** إن شبكة التواصل الاجتماعي تعتبر أداة متعددة الوسائط تمكن من مشاركة الصور الفيديو و الموسيقى.

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000، ص13.

7. تدفق المعلومات التي لا يمكن التحكم فيها: بما أن معظم المعلومات تأتي من مصادر خارجية فمن غير الممكن التحكم فيها.
8. التغلب على الاختلافات الاجتماعية و المسافات المادية: إن التكنولوجيا الحديثة تتغلب على عوائق التواصل مثل بعد المسافة تساعد على جمع معلومات بشكل تزامني و ذلك من خلال دعم قوية الروابط الضعيفة أي المتنوعة اجتماعيا و البعيدة جغرافيا عبر الكرة الأرضية.
9. التفاعلية: من خلال أن المواقع تفاعلت منذ وجودها فإهتمام هي مواقع تبين من خلال مصلحة مشتركة ذات الاهتمام و إحدى السياسة و الموسيقى فالتفاعلية تمكن المتلقي في المشاركة عكس الإعلام القديم.
10. الحركة و المرونة: حيث يمكن تحريك وسائل الجديدة إلى مكان الحاسب الشخصي و الهاتف المحمول و كاميرا و الفيديو محمولة.
11. قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة أو العكس.
12. قابلية التوصيل: و تعني دمر الأجهزة ذات النظم المختلفة بعض النظر عن الشركة الصانعة.¹

¹ محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص14.

المبحث الثالث: ايجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

1. ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

بلا شك أن شبكات التواصل الاجتماعي أخفت بعد ايجابيا جديدة على حياة ملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية و اجتماعية و سياسية و اقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها و من أهم هذه الآثار الايجابية:

❖ **نافذة مطلة على العالم:** حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص في

الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم لإطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره.

❖ **أكثر انفتاحا الآخر:** إن التواصل مع الغير سواء ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة

والعادات و التقاليد و اللون و المظهر و الميول فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى.

❖ **تزيد من تقارب العائلة واحدة:** فاليوم و مع تطورت تكنولوجيا التواصل فإنه أصبح أيسر على

العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة و أنها أرخص من نظيرتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة.

❖ **تقديم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن

تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها إما بسبب التبي أو الاختطاف أو الهجرة السرية فيتم العثور على الأبناء.¹

و من أبرز ايجابيات هذا الموقع التواصل مع العالم الخارجي و تبادل الآراء و الأفكار و معرفة ثقافات

الشعوب و تقرب المسافات و ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد على التقرب و التواصل مع الآخرين و تفتح أبوابا تمكن من إطلاق الإبداعات و مشاريع التي تحقق الأهداف و تساعد المجتمع على النمو و مساهمة.²

¹ دنيس مكويل، الإعلام و تأثيراته في بناء النظرية الإعلامية، دار الشبل للنشر و التوزيع، الرياض، 2007، ص125.

² راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان، هليمة، عمان.

2. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

❖ **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فإن ذلك سيقبل من

زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد و الجماعات المستخدمة لهذه المواقع و كما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف من مهارات التواصل الالكتروني، ففي حياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فوراً و أن تلغيه من دائرة تواصلك.

❖ **إضاعة الوقت:** حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جداً لدرجة تنسى معها الوقت.

❖ **الإدمان مواقع التواصل:** إن استخدامها خاصة ربات البيوت و المتقاعدين يجعله بسبب الفراغ أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية و هو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمراً صعباً للغاية خاصة و أنها تعد من ناحية الترفيه مملئ وقت الفراغ الطويل.¹

❖ **ضياع الهوية الثقافية العربية و استبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل:** حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.

❖ **انتحال الشخصيات:** إن تقمص الفرد لشخصيات مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في انتحال الشخصية و نشر المعلومات المظلمة و تشويه السمعة أو في الجريمة كالسرقة أو الاختطاف.

❖ **تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية:** أضحي استخدام مزيج من الحروف و الأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على الشبكة التعارف و المحادثة فتحوط حروف اللغة العربية إلى رموز و أرقام بالتاء الحاء "7" و العين "3".

كما أن الإفراط في استخدام وسائل الإعلام و التقنية له تأثير سلبي على صحة جميع الأطفال و المراهقين و الأفراد في مرحلة ما قبل المراهقة يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالتوتر و الاكتئاب و الاضطرابات النفسية الأخرى، الإساءة للآخرين و نشر الأكاذيب الجانب السلبي لأسف أن معظم المعلومات التي تنبث عبر تلك المواقع هي معلومات غير محققة، فأنا مثلما أنه متاح لي أن أنشر المعلوم الصادقة فيمكنني أيضا و بسهولة أن أنشر

¹ دنيس مكربيل، مرجع سبق ذكره، ص128.

الشائعة أو معلومة مغلوبة و يترتب على ذلك إحداه البلبلة و عدم المصادقية، و هي غياب الرقابة و عدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية، و دفن المواهب و الأنشطة و الهوايات.¹

¹ راضي زاهر، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثالث:

المجال التطبيقي

تمهيد:

اللغة هي وعاء لتفكير و وسيلة للتواصل بين الناس و تتعدد اللغات بتعاقب الأزمنة و وفقا
الأمكنة، وشهد العالم في السنوات الأخيرة نوعا من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي
قرب المسافات بين الشعوب و سمي هذا النوع من التواصل بين الناس شبكات التواصل الاجتماعي و تعددت
هذه الشبكات و استأثرت بجمهور واسع بين المتلقين و من بين هذه الشبكات الفيسبوك.
و من خلال هذا تمهيد نشرع في تحدث عن الكتابات الفايسبوكية اللغة المستعملة.

1. الكتابات الفايسبوكية اللغة المستعملة:

أ. حروف الألف بائية بالأرقام:

الحاجة إلى التواصل كانت السبب الرئيسي لظهور اللغة بين الناس حتى يتم بها فهم ما يراد لتعبير عنه من
رغبات و مشاعر من هنا كان لابد من وجود اللغة المشتركة التي يفهمها شخصان أو أكثر من المتخاطبين و هذه
اللغة المشتركة قد تكون في شكلها لفظية أو ايجائية و تكون في مدلولها معبرة عن التقارب الخاص بين متخاطبين
فهي ذات خصوصية تجعلها تغيب في معناها، و من خواص هذه اللغة المشتركة أنها تختلف باختلاف الزمان
والمكان.

و لقد تعمق هذا الأمر أكثر من خلال التكنولوجيا الحديثة في الوسائل التواصل خاصة من خلال مواقع
التواصل الاجتماعي في الانترنت، كما قد تعمق أكثر عن طريق تبادل رسائل في الهواتف النقالة، لقد ظهرت
مواقع عدة في الانترنت مختصة بالتواصل الاجتماعي كموقع الفيسبوك وموقع تويتر و مواقع أخرى مشابهة.¹

إن أسماء هذه المواقع قد صارت كالأفعال في اللغة العربية يتم تعريفها مثلا صار للداحلين في الفيسبوك
فعل في هيئة فسبك، يفسك، فهو مفسبك و مفسبكة، عندما يكون جهاز كمبيوتر غير مهياً لكتابة اللغة العربية
نتيجة لعدم إنزال برنامج الكيبورد العربي في الكمبيوتر، نجد المتخاطبين في التواصل قد اتفق ذهنهم عن حل مبتكر
جديد و هو كتابة اللغة العربية بالأحرف الانجليزية حتى تتلائم مع كل أحرف اللغة العربية بما فيها ذلك الظاء أو
الضاد لقد رأينا سابقا لغات الفارسية تكتب بالأحرف العربية لكن هذه المرة صارت اللغة العربية تكتب بالأحرف
الانجليزية أو بالأرقام، فالأحرف العربية التي لديها مقابل في الانجليزية كالألف و الباء و الجيم و الدال فهذه أمر
هاتين، أما الأحرف حاملة الخصوصية العربية فقد صارت تكتب بالأرقام مثلا.

¹ موقع إلكتروني: ملتقى الخطباء، www.khtabaa.com

❖ حروف الألف بائية الجديدة لدى الشباب:¹

- 2: همزة مثل كلمة سؤال تكتب "SO2AL" و كلمة سبأ تكتب "SABA2".
- الحرف ع و غ يرمز له ب 3 أو ممكن تكتب GH.
- الحرف ح و خ يرمز له ب 7.
- الحرف ق يرمز له ب 8 و ممكن أن تكتب G.
- الحرف ص يرمز له ب 9.

ما عدا ذلك يكتب بتعبير الحرف العربي بمقابلته باللاتيني و فيما يلي الأبجدية العربية مع مقابل كل حرف:

▪ A = أ .

▪ B = ب .

▪ T = ت .

▪ Z = د .

▪ S = ز .

▪ ث = يرمز لها بالتاء الانجليزية TH.

و كأن جميع المتواصلين خاصة الشباب فد تنادوا إلى الكتابة بهذا الابتكار الجديد و هذه الكتابات الفايسبوكية أطلق عليها مصطلح جديد بـ **الفرانكو آراب** و هناك من وضعها باللغة الفيسبوكية.

ب. الكتابات الفايسبوكية باللغة المنطوقة:

تتميز هذه اللغة بوجود مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية الدائمين و يستخدمها الشباب العربي إلى مزيج من لفظ عربي يكتب بالأحرف اللاتينية و رموز و أرقام لتشكيل لغة جديدة بدأت تطالعا يوميا أثناء التواصل عبر الشبكة العنكبوتية أو رسائل في الهواتف، و أجهزة المحمول القديمة التي لم يكن بها حروف عربية و لا تدعم كتابة بها ساعدت على انتشار الظاهرة حيث حاجة المستخدمين إلى كتابة الرسائل بالعربية مما أدى لاستخدامهم الحروف الانجليزية للتعبير عن الكلمات العربية، حيث قدم محرك البحث العربي ياملي yamli.com خدمة البحث لمستخدميه عن طريق كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية فقد أسرع ترجمة نصية للحروف اللاتينية إلى العربية و بذلك يمكنك الكتابة بالعربية حتى و لم تكن لديك لوحة مفاتيح

¹ موقع إلكتروني: مرجع سبق ذكره.

عربية، مثال حزين تكتب بالتعريب نقول 7ZEEN و كلمة سعيد تكتب S3ED و السلام عليكم تكتب SALAM W 3LICOM و الحمد لله تكتب 7AMDOLLAH... الخ.¹

البرمجيات في العالم مايكروسوفت و جوجل GOOGLE دخلا على الخطأ و بدأت جوجل العبارات بإطلاق خدماتها تعريب ثم تبعتها مايكروسوفت بإطلاق خدمة أسميتها مارن الخدمتان تساعدان المستخدم العربي على تحويل الكلمات العربية مكتوبة بحروف لاتينية إلى كلمات عربية مكتوبة بحروف عربية من خلال تعليقات الانترنت المختلفة.

الاستنتاج: من خلال الكتابات الفايسبوكية اللغة مستعملة أن هذه الكتابات الفايسبوكية أو هذه اللغة المصطلحة لا يمكن أن تؤثر على اللغة العربية أبدا، لأنها لا تنقل فكريا أو ثقافة أو تاريخا و لا تنقل أي شيء بل هي أسلوب بسيط و سهل عبارة عن كلام بين أفراد يجمعون على نفس الاصطلاح لكن هذا لا يجعل منها لغة تنازع اللغة العربية في مواقعها و قيمها و إمكانيتها على تعبير فيما يمكن التعبير عنه باللغة العربية بكلمات قليلة بما يسمى مجاز مثلا حين نستعمل كلمة بمعنيين هذا غير موجود في اللغات الأخرى بهذه الدقة.

و أرى أيضا أن لجوء الشباب إلى استخدام أمر لغة خاصة بهم أثناء استخدامهم للانترنت لوجود شعور بالاغتراب لديهم يدفعهم للتمرد على النظام الاجتماعي فتكوين عالمهم الخاص بعيدا عن قيود، إنهم يؤلفون هذه اللغة كقناع في مواجهة الآخرين.

¹ موقع إلكتروني، مرجع سبق ذكره.

2. أخطاء الكتابات على الصور الفيس بوك:

الأخطاء اللغة العربية المنتشرة في الفيس بوك عن طريق صور يتم نشرها دون الانتباه إلى الأخطاء التي تحتويها نذكر على حسب مثال:¹



و هي من صحيح يجب كتابة.

الابتلاء في الحياة ليس اختبار لقوتك الذاتية، بل اختبار لقوة استعانتك بالله.

الإبتلاء ← الابتلاء.

ليس اختبار ← ليس اختباراً.

إستعانتك ← استعانتك.

هذه الهمزة تقرأ في الابتداء و لا تكتب.²

¹ موقع على الفيس بوك صفحة أخطاء اللغة العربية المنتشرة في الفيس بوك.

² موقع على الفيس بوك صفحة أخطاء اللغة العربية المنتشرة في الفيس بوك.



و هي من صحيح يجب كتابة: البحر الهادئ لا يصنع قبطاناً ماهراً.

و هي النصب قبطاناً ماهراً لأن موضعه في الجملة مفعول به للفعل يضع و ماهراً نعت تابع للقبطان.



و هي من صحيح يجب كتابة:

هناك أشخاص لو تعاملهم بالمثل لخرجوا من حياتنا منذ زمن و لكن نقطة الاختلاف هي أخلاقنا.

خطأ في كلمة "الاختلاف" و هي لا تكتب همزة قطع في مصدر الفعل الحماسي فما فوق ما لم تكن أصلية مثال:

أكرم ← الإكرام.

أمن ← الإيمان.

استخرج ← الاستخراج.



و من صحيح يجب كتابة:¹

ما أجمل الغرباء حين يصبحون أصدقائنا بالصدفة و ما أحقر الأصدقاء حين يصبحون غرباء فجأة.

و نقول يصبحون و لا يصبحون لأنه جمع مذكر سالم و هو من الأفعال الخمسة بالثبوت دون.

¹ موقع إلكتروني، منتدى التوحيد من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية.



و من صحيح كتابة:

المراة التي تقرأ من الصعب أن يتحكم بها رجل طاغ.

ان ← أن

طاغي ← طاغ.

طاغ اسم منقوص و الاسم المنقوص المرفوع أو المجرور عندما ينون تحذف ياؤه مثل:

القاضي ← قاض.

الراعي ← راع.

3. الأخطاء اللغوية الشائعة على الفيس بوك:¹

يعد الفيس بوك رمزا من رموز التكنولوجيا و أشهر وسائل التواصل الاجتماعي و يمكن تعريفه شبكة اجتماعية كل مستخدمين يقومون إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف أصدقاء بأنفسهم و كل شخص يستطيع أن يكتب ما يشاء في أي موضوع و في أي ميدان في صفحته أو في صفحة صديقه أو في صفحة عامة لهذا بعض مستخدمين يقعون في الأخطاء اللغة في كتابة على الفيس بوك.

¹ موقع إلكتروني، منتدى التوحيد من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية.

و هناك الأخطاء اللغفة الشائعة على الفيس بوك معنا:

هناك خطأ إملائي منتشر و هو خطأ في حق الله سبحانه و تعالى نحن نكتب "اللهم صلي على محمد"
و هذا خطأ لأن الياء في صلي ياء تأنيت تعالى الله عن ذلك عادا كبيرا و الصحيح كتابتها "اللهم صلّ على
محمد" بتشديد اللام و كسرهما دون إشباع.

إنشاء الله و صحيح إن شاء الله و الفارق بينما خطير لذا يحرم عند كتابة وصل النون بالشين لتصبح
كلمة واحدة.

من الخطأ قولك مبروك و من الصحيح هو مبارك.

من الخطأ قولك الله وكبر و من الصحيح هو الله أكبر.

من الخطأ قولك مشاء الله و من الصحيح هو ما شاء الله.

من الخطأ قولك إمراة و من الصحيح هو امرأة.

من الخطأ قولك أجب على الأسئلة و من الصحيح أجب عن الأسئلة.

من الخطأ قولك ترجمة القرآن الكريم و من الصحيح ترجمة معاني القرآن الكريم.

من الخطأ قولك أشكرك و من الصحيح أشكر لك.

من الخطأ قولك أنصحك و من الصحيح أنصح لك.

و خطأ شائع إضافة ياء للمخاطبة المؤقتة مثل:

لكي و الصحيح لك.

أنتي و الصحيح أنت.

إذا قرأتي النص و الصحيح إذا قرأت النص.

لاكن و الصحيح لكن.

تحليل جانب تطبيقي.

1. بعد إدخال اللغة العربية إلى أنظمة الانترنت صار معظم العرب يستخدمون الأحرف العربية مع بقاء قسم منهم يستخدمون الأحرف اللاتينية و هذا يمس بمكانة اللغة العربية و نرى هنا أن أسماء بعض المواقع عربت فصاروا يشتقون منها أفعالا في هيئة منها فَسَبَكُ، يُفَسَبِكُ و اسم فاعل نحو هو مُفَسَبِك و هي مفسبكة و مصدرا فسبكة.
2. و نرى أن الكتابة الفيسبوكية بالعربية مليئة بالأخطاء اللغوية و يكثر فيها استعمال المحكيات المحلية و هذا يشكل عائقا أمام انتشار اللغة العربية المعيارية و يهدد كيانها، ثمة كتاب محترفون لهم صفحاتهم الخاصة التي ينقلون من خلالها مقالات لهم منشورة في أماكن مختلفة و الفيسبوك يوصلها للقراءة بسرعة و لكن عليهم عدم الإطالة لأن القارئ المتلقي في الفيسبوك يعني بما هو خفيف و سهل.
3. و نرى أن تأثير الفيسبوك على الكتابة الأدبية يعود إلى أمرين أساسين فيما خص الفيسبوك و هما أن الأخير لم يكرس بعد كحقل كتابة فتقدير للكتابة الفيسبوكية مازال متدينا و أيضا لو رأينا بتأثيره على بعض الكتابات الحالية التي لا تزال الأسلوب الفيسبوكي فإننا لا تزال غير قادرة على فرض نفسها.
4. كثر من الكتاب ينشرون نتاجهم على الفيسبوك بخاصة الشباب الجدد و هم لا يطبقون سماع نقدها دف و بينها لون كل من ينتقد هم ما يجعل الجاملة وسيلة سائدة بين الأصدقاء الافتراضيين، و أن يتخذ الناس من الفيسبوك وسيلة للتعبير و التواصل فيه فوائدها جهة إذ لم تعد الكتابة حكرا على المثقفين والأدباء و هذا بحد ذاته إنجاز عظيم شريطة أن يحسن هؤلاء من لغتهم ويتفادوا الوقوع في أخطاء لغوية.

الخطاتفة

خاتمة:

لكل بحث خاتمة يأتي الطالب من خلالها على نهاية وقد تتغير بتغير الموضوع، أما عن خاتمة موضوع بحثي فأردت أن أجعلها في النقاط الآتية:

اهتمام الباحثين و الدارسين على نشأة اللغة فهناك تنوع وانقسمت إلى ثلاث اتجاهات

نجد اللغة توفيقية من الله عز وجل بمعنى أن الله علمنا الأسماء، فهي وحي منه.

وهناك من يرى أن اللغة العربية متواضعة واصطلاح من صنع الإنسان.

و هناك من يقف بين الاتجاهين، الأول و الثاني .

واللغة هي وسيلة التواصل الإنساني في المجتمعات البشرية من خلال التفاعل اللفظي و تبادل أدوار الكلام لتأكيد على أمر ما ،و هي وعاء ثقافة ،و أداة تفكير ووسيلة للتفاهم للتعبير بين الأفراد فيها بينهم.

تعدد و تنوع وظائف اللغة، إلا أن الوظيفة الأساسية لما تبقى وظيفة الاتصالية أي التواصل بين الأفراد والتفاهم فيما بينهم فالوظيفة الاتصالية تقف في مقدمة الوظائف اللغة.

واللغة العربية لها خصائص و مميزات التي تميزها عن اللغات الأخرى نذكر منها:

➤ مرونة الاشتقاق و جذورها المتناسقة.

➤ الإعراب و الاشتقاق و الترادف و التضاد

➤ تتميز بالفصاحة و الجودة و سلامة التراكيب و التعريب.

تمثل أهمية اللغة العربية من أحد مكونات المجتمع فهي وسيلة التواصل بينهم و تعبر عن تفكيرهم و هي الوسيلة الأولى في نشر الثقافات الأمم مختلفة حول العالم.

إن مفهوم موقع التواصل الاجتماعي هو موقع يتشكل من خلال الانترنت تسمح لأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة و إتاحة الفرصة لاتصال و التعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع الأخر مثل فيس بوك و تويتر.

مواقع التواصل الاجتماعي هي أسلوب حديث يخدم الاتصال و يستخدم الوسائل الرقمية لتسجيل وحفظ وتخزين المعلومات و يتميز بأنه تفاعلي و انفرادي و إذا نظرنا بعمق أكثر في أهمية الفيس بوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي لاستنتاجنا بسهولة أن دوره كبير جدا و هو مازال في طور النمو.

إن الفيس بوك قد لعب و منذ بدايته دورا مزدوجا حيث لعب دورا ترفيهيا و آخر معلوماتي بل من أصبح من الصعب الملاحظة فيما إذا كان العنصر الترفيهي هو العنصر المسيطر في حياتنا فهو أكثر الأشكال جاذبية فنحن نعيش اليوم بما يسمى العالم الافتراضي.

ظهور الابتكار جديد في اللغة للتواصل للفيس بوك مثال الكتابات الفيسبوكية باللغة منطوقة و الكتابة اللغة العربية بالأرقام.

ظهور اللغة الفيسبوكية بوجود مصطلحات خاصة لا يعرفها إلا مستخدمو الشبكات الاجتماعية.

أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على اللغة العربية من حيث عدم مراعاة القواعد الإملائية و النحوية والصرفية والدلالية.

يجب الاجتناب بعض الأخطاء اللغة العربية على كتابة في الفيس بوك مثل:

➤ يجب على المتواصلون أن يدرسوا لغتهم العربية من أجل التواصل بالأحرف العربية وابتعاد عن كتابة اللغة العربية بهذه الطريقة.

➤ يجب اعتبار اللغة من أهم أدوات الاتصال و التواصل و كي يتحقق ذلك عليه أن يكون متمكنا من اللغة جيدا من خلال مستوياتهم الصرفية والنحوية والدلالية و الصرفية والصوتية والبلاغية.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يثري بحثنا هذا، ويكفل هذا الجهد بالتوفيق و أن ينتفع به كل باحث وطالب علم، ونلتمس العذر عن كل نقص أو خطأ أو تقصير وندعو الله عز وجل أن يلهمنا الإخلاص في القصد و السداد في أداء رسالة العلم.

تألفه المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

I. الكتب:

- ❖ ابن جنّي أبي الفتح عثمان، خصائص الجزء الأول، القاهرة، سنة 1919.
- ❖ ابن فارس أبو الحسن أحمد، كتاب الصحابي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها، لبنان، بيروت.
- ❖ أبو الفتح عثمان بن جنّي، خصائص اللغة، الجزء الأول، بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، سنة 1952.
- ❖ أحمد فواد محمد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها و طرائق تدريسها، الرياض، دار المسلم، 1413 هـ.
- ❖ جون لوينز، اللغة و اللغويات، دار جرير للنشر، الطبعة الأول، 1430-2009.
- ❖ حسن عماد مكاوي، الاتصال و نظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط6، سنة 2006.
- ❖ خالد الزاوي، اللغة العربية، مؤسسة طيبة للنشر، 2002.
- ❖ خليفة عبد الكريم، عالمية اللغة العربية و مكائنها بين اللغات العالم، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988.
- ❖ د. حمدان رضوان أبو عاصي، دراسة طاهرة اكتساب اللغة، يوم 16 مارس 2009.
- ❖ د. سعيد حسن بحيري، مدخل إلى علم اللغة، مؤسسة مختار دار للنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية، سنة 2010.
- ❖ د. أنيس فريجة، نظريات في اللغة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة 2، سنة 1981.
- ❖ د. حاتم علة الطائي، نشأة اللغة و أهميتها، دار النشر، الأردن سنة 2009.
- ❖ دنيس مكويل، الإعلام و تأثيراته في بناء النظرية الإعلامية، دار الشبل للنشر و التوزيع، الرياض، 2007.
- ❖ راضي زاهر، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد 15، جامعة عمان، هليلة، عمان.

- ❖ زكرياء شعبان، اللغة الوظيفية و الاتصال، عالم الكتب الجديدة للنشر، عمان، الطبعة الأولى، سنة 2011-1432.
- ❖ زيدان عبد الباقي، وسائل و أساليب الاتصال في مجالات الاجتماعية و التربوية و الإدارية، القاهرة، سنة 1974.
- ❖ السيد علي سعد محمد الحاج، إبداعات شبابية في الإعلام الجديد، دار النشر، 2010.
- ❖ السيد محمد أحمد، في طرائف تدريس اللغة العربية، مرجع سبق ذكره.
- ❖ السيد محمود أحمد، في طرائق تدريس اللغة العربية، سوريا، دمشق، الطبعة الأولى، 1988.
- ❖ صلاح الدين صالح حوسين، في لسانيات العرب، دار الفكر العربي للنشر، سنة 2011.
- ❖ الطاهر بومزبر، التواصل اللساني و الشعرية، منشور الاختلاف، ط1، سنة 2007.
- ❖ عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار النشر، القاهرة، سنة 1989.
- ❖ عبد الكريم علي الديبسي و زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام، دار النشر، الأردن، 2013.
- ❖ عبد الله علي محمد العبدلي، أهمية اللغة العربية في فهم القرآن الكريم و تفسيره، سنة 2014 .
- ❖ عبد المجيد إبراهيم، مسارات الاتصال و اللغة العربية، مؤسسة الورق للنشر، الطبعة الأولى.
- ❖ عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية)، دار كتاب جديد متحدة، بيروت، لبنان، ط1، سنة 2000.
- ❖ علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية و علومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، سنة 2010.
- ❖ عمار توفيق أحمد بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيس بوك، كلية الشريعة جامعة نجاح الوطنية، 2011.

❖ فيليب غايار، تقنية الصحافة، ترجمة فادي حسيني، ط1، بيروت، سنة 98.

❖ ماهر عرفات، الأثر الاجتماعي و التعليمي من استخدام الشبكات الاجتماعية، الفيس بوك على طلاب

كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية، 2011.

❖ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، 2000.

❖ محمد فوزي أحمد بن ياسين، اللغة خصائصها و مشكلاتها قضاياها، دار يازوري للنشر، طبعة الأولى،

2011.

❖ محمد محمود مهدي، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،

القاهرة، 1997.

❖ مرتاض عبد الجليل، اللغة و التواصل، دار هومة، الجزائر، 2003.

❖ نايف معروف محمود، خصائص العربية و طرق تدريسها، لبنان، سنة 1998.

❖ وليد رشا دركي، سلسلة قضايا إستراتيجية، نظرية الشبكات الاجتماعية من الايدولوجيا إلى الميثولوجيا،

المركز العربي لأبحاث القضايا الالكترونية، 2012.

❖ وليد رفيق العياصرة، التفكير و اللغة، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى،

2011.

II. المذكرات و أطروحات و رسائل الجامعية:

❖ بوخبزة معدة، أطروحة لشهادة الدكتوراه مواقع التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية، مستغانم،

2016.

III. مواقع الانترنت:

❖ موقع إلكتروني: ملتقى الخطباء، www.khtabaa.com

- ❖ موقع إلكتروني، منتدى التوحيد من الأخطاء الشائعة في اللغة العربية.
- ❖ موقع ثورة الويب، أنماط مواقع الالكترونية.
- ❖ موقع على الفيس بوك صفحة أخطاء اللغة العربية المنتشرة في الفيس بوك.

الفن برس

الفهم برسب

❖ الإهداء

❖ المقدمة العامة أ

❖ المدخل 04

➤ الفصل الأول : ماهية اللغة العربية.

1. اللغة العربية و وظائفها. 10

2. خصائص اللغة و نظريات اكتسابها. 16

3. أهمية اللغة. 21

➤ الفصل الثاني: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

1. مفهوم و نشأة مواقع التواصل الاجتماعي. 25

2. أبرز مواقع التواصل الاجتماعي و خصائصه. 30

3. إيجابيات و السلبيات مواقع التواصل الاجتماعي. 35

➤ الفصل الثالث: المجال التطبيقي.

1. الكتابات الفايبوكية اللغة المستعملة. 39

2. الأخطاء الكتابات على الصور الفيس بوك. 42

3. أخطاء اللغة الشائعة في كتابة على الفيس بوك. 45

➤ الخاتمة: 49

➤ قائمة المصادر و المراجع..... 52

➤ الفهرس..... 57